



REPLY TO
ATTENTION OF

HEADQUARTERS
MULTI-NATIONAL CORPS – IRAQ
BAGHDAD, IRAQ
APO AE 09342

وجيهاً بشأن مكافحة التمرد

بدخولنا مرحلة مهمة من مراحل الحرب في العراق، نحن قوات التحالف والقوات العراقية يجب ان نعمل بحذر لحماية الشعب العراقي. من الان وحتى نهاية العام 2007 يجب علينا ان نخلق بيئة امنية لفسح المجال للحكومة العراقية للتقدم نحو اهدافها المستقبلية الطويلة الامد بالشراكة مع قوات التحالف. ان جهودنا ننصب نحو تشجيع القادة العراقيين بأقتناص اي فرصة تسنح لهم من اجل بذل جهود ملموسة لتفعيل مبادرة المصالحة الوطنية وتدعيم الامن. على المراحل الاستراتيجية فالمعركة بأختلاف وجوها فهي من تعود الى العراقيين. وعلى من يتبؤوا المركز السياسية يجب ان يعالجوا المسائل السياسية الكبرى التي من شأنها ان تجعل العراق بلدا يعمل بأستقلالية. ان التحديات التي يواجهونها ليست سهلة، ولكن من الواضح ان بناء دولة مؤسسات والفوز بثقة الناس لا يمكن احرازه ببيئة فوضوية ومملوءة بالعنف والرعب.

وبهذه المرحلة يكون دوركم واضح. من خلال هذه المشاكل نجد الحل السياسي هو واحد من الحلول. هنالك الكثير من الامور الامنية هي فوق طاقتكم للتعامل معها. فمن المستحيل الوصول الى الحلول الاستراتيجية بدون مشاركتكم الفعلية في الخطوط الامامية لمكافحة التمرد. فمن الواجب علينا هو حماية المواطنين العراقيين. ان جهودكم وتطبيقكم الرائع في مكافحة التمرد بدا للوضوح، فعملكم على المستوى التكتيكي اصبح ملحوظاً في المجتمع، والاهم هو ما تفعلوه وكيف تعملون وكيف ينظر اليكم ابناء الشعب العراقي.

من اجل ان نحمي الشعب العراقي يجب علينا ان نقوم بالتنسيق المشترك مع بعضنا البعض وكذلك ان نعمل بالشراكة مع شركائنا العراقيين. انا عممت توجيهاتي بشأن "مكافحة التمرد" للقوات التي تعمل على الاراضي العراقية، هذه التوجيهات تتلخص بعشرة نقاط، واتوقع منكم ان تأخذوها بعين الاعتبار في مناطقكم العملية.

1- حماية الناس في اماكن مناهتهم. ان مهمتنا الاولى هي حماية المواطنين، وبعض هذه المهمات تأخذ وقتاً لتنفيذها وبعضها يجب ان تُنفذ تدريجياً. معظم عمليات القتل على الهوية تكون في وقت الليل وفي بيوت المواطنين، ومعظم العمليات الارهابية المنظمة تنظم عالي تكون في وقت النهار عندما تتسوق الناس، وهذه المناطق يجب ان تكون محمية، وعندما تتمتع بالحماية يجب ان لا تُترك بعد فترة لأن العدو سيعود ويقوم بقتل الناس الذين يتعاونون معنا، اذا حصل ذلك فسوف تضيق كل الجهود التي قمنا بها، ولذلك يجب علينا ان نستمر بحماية المنطقة التي قمنا بتنظيفها ويجب ان يكون وجودنا كدوريات على مدار الساعة وايام الاسبوع وذلك من خلال (مركز الامن المشترك)، وبالطبع ان تطور الحالة الامنية يعتمد على تدريب وتأهيل القوات الامنية العراقية وبالاخص قوات الشرطة وتجنيد ابناء المنطقة لحمايتها. انا اعلم اننا لانستطيع ان نكون في كل مكان، ولذلك يجب عليك تقييم منطقة مسؤوليتك وحدد الاسبقية للمناطق واعمل على حماية المنطقة التي تحتاج الى حماية وبعدها قم بتوسيعها تدريجياً.

2- وفر العدالة والكرامة للمواطنين. ان العراقيين يقيمون العدالة والكرامة. من خلال معركة مكافحة التمرد نريد نفس الايادي التي تجلب الامان للمواطنين ان تجلب العدالة والكرامة في نفس الوقت. في حالة الاختلاف الاثني والمذهبي يجب ان يكون التعامل بشرف وعدالة وكرامة. وكقانون يجب معاملة العراقيين بكرامة واحترام حتى نفوز بثقتهم لنا، تعامل مع الشكاوى وسو المعاملة بجدية وشفافية، ولا تتجاهل المواطن عندما يتأيتك بشكوى. قم بمساعدة العراقيين على استعادة كرامتهم واحترامهم.

3- توحيد الجهود المدنية والعسكرية. اشرك فريق اعادة الاعمار (بي آر تي) الذي يعمل مباشرة مع القوات العسكرية، اجلب خبراء ومستشارين ثقافيين واقتصاديين وسياسيين ليعملوا تحت امرة قائد الوحدة لهدف تفعيل جهود مكافحة التمرد. ان فريق البي آر تي يملك قدرات ممتازة للتعامل مع القادة المحليين. ولأستخدام طاقات فريق البي آر تي يجب علينا توفير بيئة امنية وتطوير القدرات الحكومية والاقتصادية المحلية، وهذه الخطوات تتطلب معاشية كاملة مع شركائنا المدنيين في مراحل التخطيط والتنفيذ. للوصول الى الهدف المنشود لمكافحة التمرد يجب علينا ان نعمل بشراكة حقيقية مع فريق البي آر تي.

4- اذهب الى الشارع راجلاً او محمولاً. ان العجلات العسكرية (همر) تحد من تقاربنا للناس الذين نريد ان نقوم بحمايتهم، وكذلك تجعلنا نسير ببطء شديد حتى نفتح الطريق لتحركنا، ان هذه العجلات توفر لنا الحماية ولكن لاتوفر لنا فرصة الاحتكاك مع المواطنين، ان عجلات (الهمر) مهمة لنا عندما نقوم بدوريات وكذلك استخدامها لغرض الاتصالات ولكنها ليست بصغيرة. الدورية الراجلة تعطينا الفرصة بالاحتكاك مع المواطنين ومعرفة العدو فهي الطريقة الناجحة للأنتصار في حرب المدن.

5- نحن في معركة استخبارية. في كل الاوقات. المعلومات الاستخبارية ليست "باشياء" تعطى لنا من قبل المقر الرئيسي، بل نحن في بعض الاحوال نقوم بجمعها بأنفسنا من خلال عملياتنا، التقارير التكتيكية التي تأتي من المؤسسات العسكرية والمدنية لها اهمية جوهرية، هنالك الاف من العيون في منطقتك ولكن يجب عليك ان تعرف ما هو المهم الذي تريد ان تضعه في تقريرك. يجب على الوحدات ان تحرك فريق استخباري معها الى الخطوط الامامية وكذلك يجب ان تعمل بالقرب من القائد المسؤول. في بعض الاحيان يجب على الوحدة ان تخلق الفرصة لبعض المواطنين المحليين لتوفير المعلومات. عندما تبني ثقة بينك وبين المواطنين توقع انهم سيأتوك بمعلومات مهمة للغاية. ويجب عليك ان تركز على نوعية المعلومات، واخيرا يجب ان

تعرف نقاط ضعف العدو حتي يتسنى لك كسر الدائرة والدخول اليها. معظم المعلومات الاستخبارية بشأن العيوب النافسة والقناص تأتي من المواطنين المحليين وكذلك من خلال التحقيق مع المعتقلين , استخدم ما تملك من المعلومات الموجودة تحت يديك .

6- يجب على الوحدات ان توفر النصائح والاستشارات لشركائهم من القوات العراقية. تطوير قدرات القوات العراقية هو جزء اساسي من جهودنا لبناء علاقة قوية , بالعمل والعيش والقتال جنبا لجنب للوصول الى هدفنا الواحد وهو حماية المواطنين. استخدام اساليب النصح والتوصية من قبل فريق التدريب الانتقالي , فالبرغم من عملنا بشراكة مع القوات العراقية ولكننا ايضا نواجه مع بعض تحديات امنية كبيرة . ويجب على الوحدات التي تعمل مع القوات العراقية ان تعمل بشراكة في (اليسر والعسر). نحن نقاتل جنبا لجنب مع القوات العراقية فيجب علينا ان نكون قدوة لهم حتى لو كانت العلاقة قوية او بالعكس.

7- اشرك القوات العراقية في عملياتكم الى حد اقل مستوى ان امكن. لعدم امتلاك قوات التحالف المعرفة الثقافية والقدرة على اتقان اللغة فهذا يعتبر من السلبية على قوات التحالف, و لامتلاك القوات العراقية كل هذه المتطلبات ولكن تنقصها الخبرة القتالية والسلاح. فيجمع هتان القدرتان نكون اقوياء كقوة واحدة. يجب على هذه الوحدات ان تعمل مع القوات العراقية حتى مستوى الفصيل او الحاضرة. يجب ان نعمل مع العراقيين ونشركهم في عملياتنا من التخطيط الى التنفيذ.

8- لا تنتظر فقط للعبوة النافسة بل انظر لكيفية وضع يدك على الشبكة التي تزرع العيوب النافسة. كل عبوة نافسة تعتبر النافذة التي تساعدنا على اختراق الشبكة اذا استطعنا ان نكتشفها بالطرق المثلى. يجب على الوحدة ان تنتظر وتدرس موقع العبوة مبكرا , ووضع نقطة مراقبة ونقطة للرماية. يجب على القادة ان يرسموا خريطة الموقع ويستخدموا ارتال عجلات صديقة لجعل العدو يباشر بضغط زر العبوة. واستخدام فريق كشف العيوب وفريق الاستطلاع واستخدام طائرة التجسس للتصنت الى اتصالات العدو ومعرفة موقعه ومخازن العتاد التي يستخدمها. الوحدات التي تستخدم المعايير الامنية وجهاز مراقبة العيوب النافسة تستطيع حماية قواتها.

9- كن الاول بنقل الحقيقة. بما ان الجنود صوتهم اعلى من صوت مكتب العلاقات العامة. يجب علينا ان نكون حساسين حتى لا يكون تأثيرها على عملياتنا اليومية مع العراقيين, وبالذات ان المشاهدين من كل العالم عن طريق وسائل الاعلام. يجب على القادة ان يوصلو الرسائل المهمة لاقبل مستوى من الجنود , ولكن عموما القادة والجنود من المفروض ان يقصوا قصصهم بحرية. ويجب ان نتذكر ان الاسبقية في الاخبار يجب ان تكون القنوات العراقية/ العربية وبعدها يأتي الرأي العام الاميركي والعالمي. قل الحقيقة ولا تتجاوز حدودك وارسل الخبر بالسرعة الممكنة, كن دقيقا بالوصف ولا تعطي المجال للعدو ان يذيع اكاذيبه.

10- اعط الناس حق الاختيار بعض المدنيين العراقيين يحبذوا ان " يمسكوا العصي من الوسط". حاول ان تجعل العراقيين يدعموا الحكومة وليس المتمردين. يجب علينا ان نجعل العراقيين ان يختاروا الطرف الاخر من "العصي" وهو طرف الحكومة, صحيح ان بعض العراقيين ينظرون الى الحكومة على انها عاجزة من الوفاء بوعودها . على القادة الميدانيين ان يجدوا الطريقة لجعل المواطنين كجزء من الحل وهو جعلهم عامل مؤثر على المستوى المحلي. ضع نفسك في موقع المدافع عن المواطنين كما تعمل قوات التحالف مع الحكومة العراقية لتطوير قدراتها, وفوق كل ذلك عليك حماية المواطنين. العراقيون يصنعون القرار كجماعة وليس كاشخص واحد, عليك بالنجاح باستقطاب القادة المحليين, المجتمع هو الذي يصنع القرار في العراق الجديد.

الفريق

ريموند اودبيرنو

قائد فيلق القوات المتعددة الجنسيات-العرا